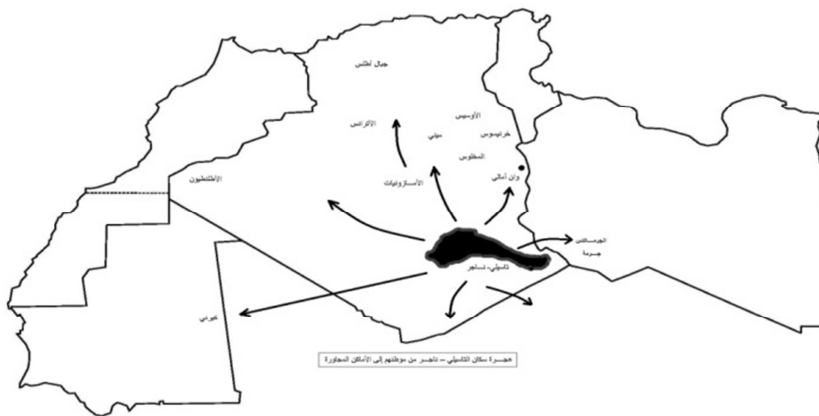


ردمها العرق الشرقي الكبير (الواعر).

من إعداد الأستاذ الدكتور إبراهيم العيد بشي

قسم التاريخ/ جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله²



جاء ضمن بعض إشارات المصادر التاريخية القديمة الإغريقية واللاتينية:

ملخص:

لقد جاء في الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس المسموم باسم الكتاب الليبي " ليبيكوأ لوغوا " Libykoí logoi " وأشار فيه إلى هذه البحيرة تريتونيس ضمن الفقرات 178، 179.⁽¹⁾

كما تحدث المؤرخ الإغريقي المواطن الصقلي المعروف بديودورس الصقلي الذي عاصر يوليوس قيصر واغسطس. فقد وصف ضمن كتابه المكتبة التاريخية في الفقرة 53. بحيرة " تريتونيس " على أنها تقع بجوار الأقيانوس الذي يحيط بالأرض⁽²⁾. بينما

ببليوني الأكبر الذي عرف بببليوني الأكبر تميزا له عن ابن أخيه ببليوني الأصغر. وهو مؤلف لاتيني ولد في غاليا سنة 23 م تقريبا. فقد تحدث عن تلك البحيرة تريتونيس في كتابه الخامس ضمن فقرته الرابعة.⁽³⁾

Summary:

He came in the fourth book of Herodotus Libyans name of the book "to weep for " Libykoi Logoi "and he referred to the this Tritonis lake within paragraphs 178, 179, 180. He also spoke of the Sicilian Greek citizen known diodorus Sicilian which contemporary of Julius Caesar and Aguetstus. He described in his book Historical Library in paragraph 53. Lake "Tritonis" it is located next to the Oceanea surrounding land While the larger Plinius Secuhdus who knew the biggest Pliney distinguished him from his nephew Pliny younger. He is the author of Latino born in dearly about 23 AD. Has talked about those lake Tritonis in the fifth book in the fourth paragraph.

تقديم :

ويقصد بمصطلح تريتونيس البحيرة نسبة إلى نهر تريتيون الذي يصب فيها. ويعني عريس البحر أو سبع البحر عند الإغريق أو أساطير ما قبل الإغريق. وليس للاسم معنى وأن يكون يعني شيئا كالماء. ويطل تربتون شخصية غامضة تظهر غالبا بوضوح في زخارف السفن والأعمال الفنية الأخرى. وبحيرة تريتونيس عبارة عن بحر، داخلي صحراوي. وصفه أبو التاريخ الرحالة الإغريقي هيرودوتس له ثلاثة منافذ إلى البحار المجاورة. وهي مغمورة تحت كثبان العرق الشرقي الكبير والمنخفضات المجاورة له . إحدى المنافذ يتجه نحو البحر المتوسط شمالا. عبر مجرى وادي الشلف. والثاني يتجه إلى المحيط الأطلسي غربا، عبر ممر تازة في المملكة المغربية. والثالث يتجه إلى سرت الصغرى خليج قابس الجمهورية التونسية عبر شط فجاج. ثم هذه البحيرة جفت بعض أجزاءها. وبقي بعض الأجزاء الأخرى على شكل أحواض الهضاب العليا. وجنوبا شط منها حوض غدامس وحوض إيليزي ووادي ريغ. وشطوط، وزواغر داخلية أهمها:

مجموعة أحواض منخفض شط ملغيغ، وشط الجريد جنوب مدينة توزر ومجموعة أحواض الهضاب العليا. وجنوبا شط كشكوش في منخفض العرق الشرقي الكبير. ومنخفض ورجلان ووادي ريغ وبرج عمر إدريس وتابلكورت إلى بحيرة قرية روابح عبد الرحمان ومنخفض وان أمالي وسبخة توينين - ومنخفض عين الذبان. وإزار. وجنين وامشقيق.....الخ.

وقبل قد أشار هيرودوتس في كتابه الرابع في فقرته 176 عن الأصول الأسطورية للحوادث والشخصيات والشعوب والقبائل والجغرافيا ومن ضمن ذلك موطن " المخلوس Macheloes " (4) الذي يمتد حتى نهر كبير يدعى " تربتون " ويصب في بحيرة " تريتونيس " العظمى. التي توجد على ضفافها مدن مفقودة قامت ثم زالت وهي اليوم تحت كثبان رمال العرق الشرقي الكبير الذي يعرف محليا ب "الواعر" (5)

نصوص وصف البحيرة:

أولا هيرودوتس : يمضي هيرودوتس في الحديث عن إكتشاف ليبيا التي تعني عنده قارة افريقيا بأسرها. بما فيها بحيرة " تريتونيس " العرف الشرقي الكبير وما جاوره من منخفضات. إذ يشير هيرودوتس في هذا الصدد في الفقرة 179 قائلا: (يقال أنه بعد بناء السفينة " آرغوس " عند سفح جبل بيليون (6) وضع " ياسون " (7) في السفينة قرابين عظيمة ومنضدة برونزية ذات ثلاث أرجل، وأُلق بالسفينة دائرا حول شبه جزيرة البيلوبونيز (8) قاصدا مدينة " دلفي " (9) بيد أنه في أثناء رحلته عندما كان تجاه رأس " ماليا " (10) هبت ريح شمالية عاتية وطوحت به إلى ليبيا (11) وقبل أن تتكشف له معالم الأرض كانت السفينة قد توغلت في مستنقعات وضجاضح بحيرة تريتونيس. وتقول القصة أن " تريتون " . قبل أن يتمكن من الخروج من هذه المستنقعات والضجاضح وأمره بأن يعطيه المنضدة واعداء إياه بأن يعطيه المنضدة واعداء

إياه بأن يرشد ملاحه المخرج من تلك المستنقعات والضاحض. إذا فعل ذلك ويدعوهم جميعا " أي البحارة " يذهبون إلى حال سبيلهم دون يمسهم ضرر. وعندما فعل الربان " ياسون " ما أمر به أرشدهم تربتون إلى المنفذ من المستنقعات والضاحض ووضع المنضدة البرونزية في معبده. وتمضي القصة تقول. ولكنه أدلى - قبل ذلك. بنبوءة عن تلك المنضدة على مسمع من بحارة ياسون، وفحوى هذه النبوءة أنه إذا افلح أحد من سلاله بحارة السفينة أرغوس في أخذ المنضدة فلا بد أن تنشأ مائة مدينة إغريقية على ضفاف بحيرة تريتونيس ويقال أن أهل البلاد الليبيين. عندما سمعوا ذلك أخفوا المنضدة " (12). ويمضي هيرودوتس في الفقرة 180 يشير قائلا: " ويلي موطن المخلوس موطن الأوسيس (13) ويفصل نهر تريتون بين هاتين ألقبيلتين وهما تنزلان على ضفاف بحيرة تريتونيس ويطيل أفرادها شعر رؤوسهم، غير أن المخلوس يرسلونه إلى الخلف بينما يسدله الأوسيس إلى الإمام. وكلهم "أي المخلوس والأوسيس". حفلا سنويا للربة أثينا (14). تنقسم فيه البنات العذارى إلى فريقين يحارب احدهما الآخر بالحجارة وبالهاورات وبهذا على " حد قولهن يظهرن اجلالهن نحو تلك الربة الوطنية التي متأثرات بجراحهن غير أبكار وقبل أن تبدأ الفتيات في القتال يختار القوم الناس " جميعا أملحهن ويلبسونها خوذة كورنثية (15) وعدة حرب ليبية تعني افريقية ثم يركبونها عربة " إذن اكتشاف العربة يرجع إلى تلك الفترة ويجرونها على ساحل البحيرة كلها. ويمضي هيرودوتس في إشارته قائلا: ولا أستطيع القول بأي سلاح كانوا يجهزون بناتهم العذارى قبل قدوم الإغريق ليسكنوا بالقرب من المخلوس والأوسيس. غير أن هيرودوتس يرجح أن السلاح الذي يجهزون به الفتيات العذارى كان مصريا. أما أثينا فعنهم يقولون أنها كانت ابنة الإله بوسيدون (16) والبحيرة التريتونية (17) .

ثانيا ديودورس الصقلي: يؤكد المؤرخ ديودورس الصقلي من خلال نصوص الفقرات التالية: فقد جاء في الفقرة 52 قائلا: (أما الآن وقد تناولنا هذه الأمور، فإنه من المناسب، فيما يتعلق بهذه المناطق التي ذكرناها، وأن تعرض للقصة التي يسجلها التاريخ عن " الأمازونيّات"¹⁷ اللاتي كن في ليبيا في سالف الأيام. ذلك لأن أغلب الناس يعتقدون أنه ليس هناك أمازونيّات سوى من ذكر أنهن عشن بجوار نهر " ثرمودون" في إقليم " البونتوس"¹⁸. لكن الحقيقة خلاف ذلك، فإن أمازونيّات ليبيا كن أقدم عهدًا وقمن بأعمال باهرة. ونحن لسنا غافلين عن أن تاريخ هذا الشعب سيبدو للكثيرين ممن يقرؤون هذه القصة شيئًا لم يبلغ الأسماع وغربا كل الغرابة. ولما كان جنس هذه الأمازونيّات قد اندثر تمامًا منذ أجيال عديدة قبل حرب طروادة¹⁹، بينما كانت النساء حول نهر ثرمودون في عنفوانهن قبل تلك الحرب بقليل فإنه ليس جزافًا القول بأن الأخريات اللاتي كن أكثر شهرة من أمازونيّات ليبيا قد ورثن هذه الشهرة عن سابقاتهن اللاتي جهلن أغلب الناس جهلاً تاماً بمرور الزمن. أما نحن على كل حال فإننا لما وجدنا كثيراً من الشعراء والمؤرخين الأوائل يذكروهن كما لم يغفلن عدد كبير من المتأخرين فإننا سنحاول تحديد أعمالهن بإيجاز متبعين ما رواه (ديونوسيوس)²⁰ الذي ألف قصة عن (بحارة الأرغوس) و(ديونيسيوس)²¹ كما كتب عن أشياء كثيرة أخرى حدثت في الأزمان الغابرة.

كان في ليبيا عدد من أصناف النساء على قدر كبير من الجرأة وتثير شدتهن الرجولية عظيم الإعجاب. فتحدثنا الأخبار مثلاً عن جنس من (الغرغونات).⁽²²⁾

شن عليهن (برسيوس)⁽²³⁾ حرباً، كما يروى عنه، وهو جنس تميز ببأس شديد. والواقع أن ابن (زيوس)⁽²⁴⁾ أعظم الإغريق قدراً في زمانه - هو الذي

قام بالجملة ضد هذه النساء. وإن هذا العمل كان أعظم أعماله، وهو ربما يؤخذ دليلاً على قوتهن ورفعة شأنهن على حد سواء.

وفضلاً عن ذلك فإن البسالة الرجولية لتلك النسوة اللاتي سنكتب عنهن تدل على تفوق مدهش إذا ما قورنت بطبيعة النساء في أيامنا هذه. كما يمضي ديودورس الصقلي يروي قصته في الفقرة 53 قائلاً: (لقد أخبرنا - على وجه الخصوص - أنه وجد ذات يوم في الأجزاء الغربية من ليبيا على أطراف المعمورة مجتمع تحكمه النساء شعب تحكمه النساء. وكان هذا الشعب سبيلاً في الحياة يختلف عما يسود حياتنا من سبل. فقد كان من عرفهم أن تقوم النساء بمهام الحرب ويطلبن للخدمة العسكرية لفترة معينة. أعني الفترة التي يحتفظن فيها بعذريتهن. ثم كن يمضين إلى الرجال - حينما تنقضي سنو خدمتهن في الجيش - من أجل إنجاب الأطفال.

لكنهن يظللن ممسكات بزمام الحكم وأمور الدولة في أيديهن. وكان الرجال، مثلهم في ذلك مثل نساتنا المتزوجات، يمضون حياتهم في البيت، ينفذون ما تصدره إليهم زوجاتهم من أوامر. ولم يكونوا يساهمون في الحملات الحربية أو في السياسة، كما لم يكن لهم حق حرية الكلام في شئون المجتمع خوفاً من أن يجرأوا يوماً ويشقوا عصا الطاعة على النساء. وعندما يولد الأطفال فإنهم يسلمون إلى الرجال الذين يربونهم على اللبن وأطعمة أخرى مطهورة تناسب سن هؤلاء الرضع. إذا ما حدثت وولدت أنثى فإن تربيها يجففان بالكي حتى لا ينموان عندما تصل سن البلوغ، فقد كانت الأمازونيات يعتقدون أن الأتداء تشكل عائقاً كبيراً في أثناء القتال حين تبرز من الجسم.

والحق أن هذا هو السبب الذي جعل الإغريق يطلقون عليهن هذا الاسم (الأمازونيات) الذي يعني (المنزوعة الثدي).

وكان موطنهن - كما تحكي الأساطير - على جزيرة تدعى (هسيرا)⁽²⁵⁾ لأنها كانت في الغرب. وكانت تقع في سبخة (تريتونيس)⁽²⁶⁾، وكانت هذه السبخة بجوار الأوقيانوس الذي يحيط بالأرض، وهي سميت كذلك بسبب نهر تربتون الذي كان يصب فيها. كما كانت هذه السبخة كذلك قريبة من (أثيوبيا)⁽²⁷⁾ وذلك الجبل عند ساحل الأوقيانوس وهو أعلى جبل هناك بالقرب منه ويدعوه الإغريق جبل (أطلس)⁽²⁸⁾. وكانت هذه الجزيرة المذكورة كبيرة الحجم وملأى بأشجار مثمرة من كل نوع، الأهلون يحصلون على طعامهم منها. كما كانت تشتمل على قطعان هائلة من الماعز والأغنام يتخذ أصحابها من لبنها ولحمها غذاءهم. لكن هذا الشعب لم يكن يستعمل الحنطة على الإطلاق إذ لم يكن استخدام ثمرة الأرض هذه قد عرف بينهم بعد.

وتمضي القصة فنقول: إن الأمازونيات - وقد أصبحت سلالة فائقة القوة توافقة إلى القتال - قمن أولاً بإخضاع مدن الجزيرة كلها فيما عدا واحدة تدعى (ميني)²⁹ كانت تعتبر حرماً مقدساً ويسكنها (الأخثيوفاعي الأثوبيون)، كما كانت موضعاً لثوران بركاني عظيم وبها كميات وفيرة من الأحجار الكريمة التي يسميها الإغريق (الإنثراكس) و(السارديون) و(الزماراكوس) ثم أخضعن بعد ذلك كثيراً من قبائل الليبيين المجاورة لهن وقبائل البدو والرعاة، وشيدن وسط سبخة تريتونيس مدينة عظيمة أسمينها (خرونيوس)³⁰ نسبة إلى شكلها.

ثالثا : بيليني الأكبر :

وأخيرا بيليني الأكبر فقد تحدث عن تلك البحيرة تريتونيس في كتابه الخامس ضمن فقرته الرابعة. قائلا: (وبعد هؤلاء غير بعيد عن شاطئ البر الأصلي هناك مستنقع واسع يصب فيه نهر، " تريتوس"³¹ وهو نفس الاسم الذي يحمله، ويدعوه كاليماكوس"³² وبحيرة بالاس"³³ .

و خلاصة القول يبدو من خلال ما تقدم من النصوص القديمة أن هناك مدنيات مفقودة على ضفاف بحيرة " تريتونيس" من أهمها مدينة ميني Mené التي كانت سكانها يعيشون على صيد الأسماك وهؤلاء كما يصفهن ديودور الصقلي لهم بشرة سمراء يعرفون بالأخثوفاغي الأثيوبون - Ethopian Ichthyphgi أو توخثونوس وهي لفظة إغريقية قديمة، مركبة تعني " نشأ من تلقاء نفسه ومن باطن الأرض أي بمعنى أنه محلي وأصيل وكانت تلك المدينة من أغنى المدن بالثروات الطبيعية كالأحجار الكريمة التي يسميها الإغريق الأنثراكس - Anthrax الذي يشبه الياقوت والسادريون Sardon والزماراكوس Smaragdon وهو حجر الزمرد الغالي الثمن وتضمنت مدينة ميني المفقودة تلك الثروات النفيسة لأنها كانت موضعاً لثوران بركاني عظيم. وهناك مدينة أخرى مفقودة شيدت من قبل الأمازونيّات منذ أجيال عديدة قبل حرب طراودة (1184-1193 ق.م) -وهي مدينة عظيمة عرفت بـ خرونيوسوس - Cherronesus هذه المدينة لا تقل أهمية عن مدينة كيرني - Crené⁽³⁴⁾ التي أشيدها الأطلنطيون الذين ينحدرون من أطلس الذي يعتبر حسب الميثولوجية الإغريقية ابن الإله زيوس غضب عليه فيرسا البطل الإغريقي لرفضه تضييفه (فحولة إلى جبل عال".

كما أن العرق الشرقي الكبير الذي فقدت تحت رماله بحيرة تريتونيس بمدنها وحضارتها، والثروات التي كانت وفيرة في هذه المناطق التي تزخر

اليوم بثرواتها المائية والطاقوية التي شجعت الفرنسيين على استغلال الصحراء اقتصاديا والاستفادة من إمكاناتها المادية والبشرية استنادا على بعض النظريات الجيولوجية والجغرافية بأن هذه المنطقة كانت تمثل في العصور القديمة مدنية عظيمة الأهمية كثيرة الفوائد والمزايا قامت ثم زالت لأنه كما أشار إلى ذلك ديودورس الصقلي قائلا: " كانت هذه البحيرة كبيرة الحجم ملاً بالأشجار المثمرة من كل أنواع كان سكانها يحصلون على طعامهم منها كما كانت تشمل على قطعان هائلة من الأغنام والماعز التي يتخذ هؤلاء السكان من لحمها ولبنها غذاء لهم. غير أنهم لا يستعملون الحبوب والبقوليات في طعامهم غير أن الأطلنطيين أكثر تمدناً من سكان هذه البحيرة. لأنهم كانوا يسكنون بلاداً مزدهرة ومدناً عظيمة ولدت فيها أبواب كثيرة في المناطق القريبة من ساحل المحيط الأطلسي وهذه أيضا من أهم المدنات المفقودة في المنطقة التي شجعت الرحالة الإغريق في البحث عنها. ويا حبذا لو يتوجه التفكير في البحث عن هذه المدنات المفقودة من قبل علماء الآثار والتاريخ لدول المنطقة لاكتشافها من جديد وفقا للتطورات العلمية والتقنية الحديثة. ويعمل على إنجاز ذلك التنقيب عن المدنات المفقودة بواسطة الخبرة الإقليمية والعربية وحتى الدولية. باستثمار رؤوس أموال الدول العربية البترولية الغنية التي تسعى إلى ترقية البحث العلمي الأكاديمي الجاد. وفي إطار تنمية وتطوير البحث التاريخي القديم في منطقة المغرب العربي التي تمتد مساحتها إلى عمق القارة الإفريقية. الذي يتطلب من الباحثين المعاصرين أكثر اهتماما متميزا لرصد كل ما له علاقة بمصادر تاريخ الصحراء المادي منه، والمكتوب قصد إثراؤه وإمطة اللثام عن بعض جوانبه الغامضة والتي لا تزال مجهولة لدى الكثير من المهتمين والباحثين في المصادر المكتوبة حول الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المغرب العربي القديم وغرب إفريقيا والصحراء. وتعبئتها من أجل التنمية ولقد تبنت

الجزائر استراتيجية عامة تقوم أساسا على تخليص الاقتصاد الوطني من التبعية وتأمين الاستقلال الاقتصادي والسيطرة الفعلية على مجموع نشاطات القطاعات الاقتصادية الرئيسية منها كنوز العرق الشرقي الكبير الواعر الذي يتوفر على مياه غير عميقة مخزونة تحت الرمال قد تكون سندا ودعما قويا للاقتصاد والسيادة الكاملة في جميع ميادين الحياة الاقتصادية وتطبيق برنامج وخطط التنمية الشاملة.

الهوامش:

- (1)- هيرودوتس - أو عطية الربة هيرا - مواطن من مدينة (هاليكارناسوس) في (كاريا) ولا يمكن تحديد مولده بالضبط إلا أن المرجح أنه ولد عام 484 ق.م.
- وقد أمضى حياته الأولى في بلده وربما قضى شطرا منها في جزيرة (ساوس) غير أنه لم يلبث أن هرب من اضطهاد طاغية مسقط رأسه المدعو (لوغاميس) الذي قتل عمه لنشاطه السياسي المعادي لهذا الطاغية. وخلال سبعة عشر عاما ظل هيرودوتس يطوف العالم المعروف يوم ذاك. فزار ما مقداره 24 درجة عرضا ودرجة طولاً في الإغريق وجزر بحر ايجة، وآسيا الصغرى وبلاد ما بين الأنهرين وأقاصي سواحل البحر الأسود وسكيزيا، وتراقيا، وسوريا، وفلسطين ومصر حتى أسوان وقورينا في ليبيا. ثم أب إلى موطنه بعد عزل لوغاميس، وتركه سنة 447 ق.م واستقر في أثينا حيث كتب (تاريخه) الشهير لكن الحياة لم ترق له في أثينا فغادرها إلى (ثوري) وعاش هناك - فيما عدا رحلة واحدة إلى أثينا - حتى وفاته عام 424 ق.م عاملا في إعداد كتابه العظيم. يعرف القسم الرابع من تاريخ هيرودوتس باسم (الكتاب الليبي Libykoi Logoi). وذلك لأنه قص فيه حديث القبائل والطوائف الليبية الممتدة من مصر غربا حتى سواحل المحيط الأطلسي. وكان مرمى هيرودوتس الأساسي أن يعرض للهجوم الفارسي على ليبيا بغية تطويق اليونان من الجنوب مثلما فعل مع تراقيا في الشمال. غير أن الوصف الجغرافي والحديث عن السلالات البشرية ومواطنها وأخلاقها وعاداتها وما إلى ذلك يقطع الرواية حتى يعود إليها في آخر الكتاب

- Herodote, Histoire (texte établi et traduit par -PH. E. legrand), société d. édition ((Les belles Lettres)) Paris, 1985, II, 32

(2)- ديودوروس الصقلي أو Diodorus Siculus مؤرخ إغريقي وأحد مواطني صقلية. عاصر يوليوس قيصر وأغسطس. ويعتبر مؤلفه الذي أسماه (المكتبة التاريخية) عملاً تحليلياً مذهلاً يغطي فترة من أقدم العصور حتى بداية حرب القيصر الغالية (58 ق.م). وبذلك يظهر البعد العسكري جلياً من كتابته فيصف أساطير الليبيين عن الغرغونات والأمازونيّات، وهو الموضوع الذي يقوده بعد ذلك إلى الأساطير الإغريقية ونشأتها وموالد الأرباب ومغامراتهم وهذا مدخل الكتاب الرابع. ومن النصوص التالية يتبين لنا أن ديودوروس يعتمد أولاً إلى وصف الجماعات الليبية (فقرة 49) ثم يتحدث عن المظاهر الجغرافية والطبيعية لليبيا (فقرة 50) حتى يصل إلى وصف ظاهرة طبيعية عجيبة (فقرة 51) ويتجه بعدها إلى الحديث عن مغامرات الأمازونيّات - وهن طراز من النساء أوتين قوة البدن وشجاعة القلب وشدة المراس - فيصف مغامراتهن المثيرة في ليبيا واكتساحهن الشرق حتى وصلن آسيا الصغرى بقيادة ملكيتهن (مورينا) وهي أشبه ما تكون بالكاينة (داهية) التي قاومت الفتح العربي (فقرة 52-54)، وينبغي أن لا تفوتني الإشارة هنا إلى أن منهج ديودوروس في التاريخ كان يميل إلى التقاط الجوانب الطريقة المثيرة يغلفها برداء أسطوري غامض تختلط فيه الحقائق التاريخية بالخيال اختلاطاً شديداً فيصعب التمييز بين الحق والباطل. لكن هذا لا يمتنع من اعتبار ديودوروس كاتباً ومؤرخاً عظيماً كثيراً ما استند إليه من جاء بعده من الكتاب والمؤرخين. Diodore de sicile. xxxii. 17

(3)- وتلى كتاب ديودوروس الصقلي في الأهمية كتابات بليني الأكبر - Pline - ancient الذي يعتبر في أغلب نصوصه مصدراً هاماً استندت منه في وصف طبيعة المنطقة وبسكانها وخاصة الكتاب الخامس والثالث عشر، والتاسع عشر، والثاني والعشرون، من التاريخ الطبيعي - Natural History وقد عرف عن بليني الأكبر (23-79م) الذي يعتبر كتابه دائرة معارف فريدة من نوعها. وقد تضمن كتابه الخامس. في فقرته الرابعة واصفاً فيها بحيرة تريتونيس قائلاً: "هناك مستنقع واسع يصب فيه نهر تريتونيس وهو نفس الاسم الذي يحمله ويدعوه العالم كاليماكوس - Callimachus الذي كان من أكبر علماء القرن الثالث قبل الميلاد. وشاعر من أشهر شعراء العصر البطلمي

في مصر. ولد حوالي سنة 310 ق.م . وتوفي سنة 240 ق.م. في الاسكندرية. وتولى أمانة مكتبة الإسكندرية. وقد في رعاية بطليموس الثاني. وبطليموس الثالث. وكتب في ما يقال ما لا يقل عن 800 كتاب في مختلف الفنون المعرفة والأدب. وهو كان عالما طبيعيا وجغرافيا وناقد وشاعرا. وقد نشرت أشعاره التي عثر على بعضها في البرديات المصرية عدة مرات بترجمات مختلفة.

(4)- المخلوس Macheloes " إحدى القبائل القديمة التي كانت موطنها على امتداد الساحل حتى نهر تريتون الذي يصب في بحيرة تريتونيس ينظر في ذلك هيرودوتس الكتاب الرابع الفقرة 178 .

(5)- العرق الشرقي الكبير أو الو اعر: عرف بذلك لصعوبة مسالكه لتراكم الكتبان الرملية فيه. العرق هو سلسلة من الرمال العالية مثل العرق الشرقي الكبير وهناك عدة أسماء لقمم العرق منها المرتفعة جدا تعرف ب" ألغرد وجمعها غرود. والمخفض منها قليلا يعرف ب " زملة" والكتبان الصغيرة ترف ب" سيوف مفردا سيف والأرض الرملية المسطحة تعرف ب" باطن ". أما الأرض المنخفضة تعرف ب" الزقاب " حتى عرف أحد الآبار المشهورة ببئر الزقب. والفوهة أو الفتحة في الغرد أو الزملة تعرف ب" الغرافة" ومنها أشتق اسم بئر الغرافة التي وقعت فيه عام 1961 / معركة بين الفرنسيين والثوار الجزائريين في منطقة العرق الشرقي الكبير. عرفت باسم معركة بئر الغرافة. وقد زرت شخصيا هذه الأماكن التي ذكرتها ومكنت فيها فترة طويلة من الزمن ومناخ هذه المناطق جاف جدا فقد شاهدت الغزلان تموت من شدة الحر وبعض منها يلجأ إلى البشراثناء إقامتهم بحثا عن الماء من شدة ما أصابه من عطش. بالرغم من أن الغزال معروف عنه الجفلة والشرود فقد يهرب في الأوقات العادية من رائحة البشر قبل أن يراهم.

(6)-بيليون :جبل في إقليم تساليا هلاس قديما. قريب من جبل أوسا. وهو جبل أشجاره مقدسة التي بنيت من اخشابها سفينة أرغوس. ذكرت إشارة في الأساطير الإغريقية تقول أن الجبابرة تمرد على رب الأرباب زيوس وأرادوا الصعود إلى السماء لمحاربتيه فجعلوا جبل بيليون فوق جبل أوسا ليرتقوا عليهما. وزيوس هو سيد الأرباب وملكهم رئيس سائر الكهنة والبشر عرفه الرومان باسم جوبتير وعرفه العرب باسم زاوئش .

(7)- ياسون: أو جاسون ابن ايسون ملك ايلكس إحدى مدن تساليا. خرج منها على رأس خمسين من أبطال الإغريق في السفينة أرغوس للاستيلاء على الجزة الذهبية

(8) - البيلوبونيز: اسم يطلق على معظم القسم الجنوبي من أراضي الإغريق لرئيسية وهي شبه جزيرة واسعة تزيد مساحتها عن «21440 كم²» تحيط بها البحار من الغرب والشرق والجنوب وهي بحر ايجة والمتوسط ولأيووني ترتبط بالأرض الرئيسية من خلال برزخ كورنث. كان مركزاً في العصور القديمة لواحدة من أكثر الحضارات قوة وكانت كورنث وإسبارطة المدينتان الرئيسيتان فيها. وبعد أن خضعت للرومان عام 142 ق.م انتقلت إلى السيادة البيزنطية ثم عادت إلى الإغريق بعد إعلان استقلالها عن تركية في القرن التاسع عشر.

(9) - دلفي هي مدينة مقدسة عند الإغريق. تقع على المنحدرات الجنوبية لجبل بارنا سوس. وكان في هذه المدينة أقدم معبد ديني في بلاد الإغريق القديمة. وكانت في مقاطعة فوكسي. اعتقد الإغريق بقداصة موقع دلفي في نظر الإله أبولو. واكتسبت أهمية في وقت مبكر يعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وفيما بعد أصبح موقع دلفي مزاراً إغريقيا دولياً. وكان معبد دلفي يحتوي على الهيكل الرئيسي لأبولو، وعلى مدرج للألعاب الرياضية ومسرح. كما اشتمل على العديد من الأبنية والنصب التذكارية.

اشتمل الهيكل على كاهن هيكل الوحي. وكانت كاهنة تدعى "بيثيا" تتفوه بأصوات غريبة - كما تدعى الأساطير - وهي في حالة انفعال شديد. واعتقد الناس أن تفوهات تلك كانت كلمات أبولو. والتمست مشورتها المدينة والأفراد على حد سواء. ونتيجة لذلك كان لكاهن هيكل الوحي أثر كبير في الإغريق من حيث الدين والاقتصاد والسياسة.

(10) - رأس " ماليّا: يوجد في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة البيلوبونيز. وهو مكان خطيراً جيداً عندما تعبره السفن المسافرة، بسبب الرياح العاتية التي تأتي فجأة عند ساحل لا مرفأ فيه. كان يشار إليه بركن الموت.

(11) - ليبيا عرفت عند المصريين القدماء المنطقة التي تسكنها قبائل الليبو أو الريبو ثم عمم هذا الاسم على كل سكان المنطقة من قبائل كثيرة الممتدة بين مصر غرباً حتى أعمدة هرقل جبل طارق حالياً. وذكرت في الأديسة على أساس أن اسمها مأخوذ من الجنس الرئيسي الذي كان على المستوطنين الإغريق أن يتصلوا به. وتعني ليبيا بالنسبة لهيرودوتس قارة إفريقيا بأسرها.

(12) - علي فهمي خشيم. 1967. نصوص ليبية. دار مكتبة الفكر طرابلس ليبيا. ص74.

(13) - الأوسيس: هي قبائل من البدو الرعاة كانت منتشرة في المنطقة ما بين جنوب غرب تونس حالياً وجنوب شرق الجزائر. وشمال غرب ليبيا الحالية

(14)- أثينا: فكانت أثينا إلهة الحكمة والعقل والعلوم والفنون وإشغال الغيرة. أثينا يعرفها الرومان باسم مينيرفا، وتتخذ أثينا من البومة رمزاً رئيسياً لها وهي ابنة زيوس المفضلة. كانت أثينا إلهة لكل ما هو حضاري تحرص على احترام القانون وإقامة العدل وتترأس مجالس الشعب وتعلم الرجال استخدام النار والمحراث والاستفادة من الخيل.

(15)- خوذة كورنثية: نسبة إلى مدينة كورنث الإغريقية. تقع مدينة كورنث الأثرية (أرخيا كورينثوس) يعتقد أن اسم المدينة له أصول ما قبل هيلينية، حيث يعود لمرحلة شعوب البحر ومنها القبائل الليبية من المتوقع أن تكون المنطقة قد شهدت وجود مستوطنات بشرية تعود إلى العصر النيوليثي منذ الألف الخامس قبل الميلاد.

(16)- الإله بوسيدون: إله البحر والخيول والزلازل والعواصف البحرية في الأساطير الإغريقية. وزعموا أن الإله بوسيدون يشبه تبتون الذي يزعمون أنه كبير آلهة البحر عند الرومانيين القدماء هو إله البحر المتوسط أصلاً وإله البحر عامه بل إله المياه العذبة والبحيرات والأنهار. وهو ابن كرونوس وريا. في أسطورة الأوديسا، ذُكر أن أوديسيوس، ملك أثينا، أغضب بوسيدون بسبب إنكاره لفضل بوسيدون عليه في انتصاره في حرب طروادة، وقد حكم عليه بوسيدون بأن لا يصل إلى أرضه أبداً، وأن يبقى تائهاً في البحر. وكانت هذه القصة تمثل تحدي الإنسان أوديسيوس للإله بوسيدون. هوأب أثينا وأطلس في الميثولوجيا الأمازيغية أما في الميثولوجيا الإغريقية فهو أخ كبير الآلهة الإغريق زيوس وهو يعتبر من الآلهة الأولمبية العظيمة لأنه وزيوس وهيرا من أقدم الآلهة، وكانت امفترت زوجته، غير أنه كانت له ارتباطات مع غيرها من الزيجات سواء الإلاهية أو الإنسانية القابلة للموت.

حسب هيرودوتس فإن بوسيدون إله أمازيغي الأصل من ليبيا القديمة، بحيث يقول بأن ما من شعب عرف عبادة هذا الإله في القدم إلا الأمازيغ كما أشار إلى أن كلمة بوسيدون كلمة أمازيغية، وأن الأغريق قد عرفوه عن الليبيين القدامى أي الأمازيغ، في عبارته التالية: "وتلك المعبودات التي يزعمون (يقصد المصريين) عدم معرفتهم لها، وعلمهم بها، يبدو لي، أنها كانت ذات أصول وخصائص بلسجية ما عدا بوسيدون، فإن معرفة الإغريق لهذا الإله، قد كانت عن طريق الليبيين، إذ ما من شعب انتشرت عبادة بوسيدون بين أفرادها منذ عصور عريقة غير الشعب الليبي، الذي عبده أبداً، ومنذ القديم". وقد صور هيرودوتس كرب يتنقل في أعماق البحار على عربة تجرها أحصنة ذهبية حاملاً حرباً، وعند غضبه يهيج بها أمواج البحر. ويرى "الأستاذ سيرجي" أن بوسيدون الذي لم تعرف

عبادته في مصر القديمة انتقل إلى الإغريق من ليبيا أي تامزغا وأنه من العبث البحث عن أصل عبادته خارج ليبيا حيث كان يكرم. يرى بعض المؤرخين ومن بينهم "الأستاذ محمد مصطفى بازامه" أن ست الذي ربط بالإله تيفون يتميز بخصائص ترجح ارتباطه بنفس الإله الليبي، فهو يتميز بالقوة نفسها وهو ما يتجلى في كونه إله العواصف والزوابع والرعد والزلازل والسحب، ثم تساعل عما إذا كان كلاهما إله واحد عرف باسم بوسيدون عند الليبيين وباسم ست عند المصريين القدماء. ارتبط اسمه بأنه هو الذي وهب الحصان لبني البشر وذلك عندما تنازع مع أثينا. فهو إذن رب البحار والزلازل وإله الخيل. كان من يغضب هذا الإله - عندما يكون في البحر - تحت رحمته يذيقه صنوف العذاب مثلما فعل لاوديسيوس الذي ناصبه بوسيدون العداة لأنه قتل ابنه الوحش (بوليفيموس) لذلك كان كل ملاح وكل صياد يبذل قصاري جهده لاسترضاء هذا الإله وملاطفته، ويقدم له القرбан المناسب بمجرد عودته سالما من رحلته.

(17)- البحيرة التريتونية. نسبة إلى تربتون الذي يعني طرف الماء وهو شخصي غامضة تظهر غالبا في زخارف السفن والأعمال الفنية الأخرى. وهو عريس البحر أو سبع البحر. حسب الرواية الأمازيغية أو الليبية فإن تربتون هو ابن رب البحر والماء بوسيدون هذا الإله يبرز أيضا في الميثولوجيا الإغريقية. وتتفق الميثولوجيا الإغريقية مع الأمازيغية بحيث أن تربتون هو أيضا ابن بوسيدون الذي جعله الإغريق رب أولمبيا غير أن هيرودوتس يجعل من بوسيدون إلها أمازيغي الأصل بحيث يرى أنه ما من شعب عرف عبادة بوسيدون في القدم إلا الأمازيغ كما أكد على ليبية أو أمازيغية تربتون. تربتون يبرز في الميثولوجيا الإغريقية على شكل عريس البحر فهو يتكون من جسم مركب جسده العلوي كجسد الإله غير أن جسده السفلي هو عبارة عن ذيل حوت أو وحش بحري. وتجدر الإشارة إلى أن هيرودوتس قد تحدث عن بحيرة في ليبيا القديمة في منطقة العرق الشرقي الكبير تحمل اسم تريتونيس الحالية. ولربما أن اسم إله تربتون قد أخذ اسمه عن هذه البحيرة. كما تجدر الإشارة إلى أن نهر تربتون قد سمي نسبة إلى هذا الإله الذي برز في الحضارة الإغريقية.

(18)- الأمازونيّات: مفردها أمازونة-Amazon وتعني بالإغريقية منزوعة الثدي. يعتقد أن الأثداء تشكل عائقا كبيرا في أثناء القتال حين تبرز في الجسم. وهذا هو السبب الذي جعل الإغريق يطلقون عليهن اسم الأمازونيّات.

(19)- البونتوس: منطقة بحر مرمر. البيلوبونيز: تحيط بها البحار من الغرب والشرق والجنوب وهي بحر ايجة والمتوسط والأيووني

(20)- حرب طروادة انطلق الاخينيون بقيادة آغاممنون ملك الملوك - لحصار طروادة (1193- 1184 ق.م). (وهذه هي الحالة التي وصفها هوميروس في القرن التاسع). تقع مدينة طروادة- Troy في آسيا الصغرى، وهي مدينة بحرية غنية تحكي الأسطورة أن بوسيدون إله البحر بناها برفقة أبولو إله الشعر والفنون، فكانت مدينة منيعة وقوية. تُعيد الأساطير أسباب حرب طروادة إلى مشاحنة إلهية بين آلهة الأوليمب الاثني عشر، وخلاف بين الربات الثلاث هيرا وأفروديت وأثينا حول الأجمل منهن، وقيام باريس بختف هيلين الطروادية ملكة أسبرطة، وزوجة منيلاوس شقيق أجاممنون بن أتريوس. في إلياذة هوميروس وبعض الأساطير الأخرى، تتنبأ العرافات لملك طروادة بريام بأنه سيولد له ابن يكون سبباً في دمار طروادة، ويولد هذا الابن الذي يُسمى باريس فيأمر أبوه إحدى الخادومات بالتخلص منه، وتضعه هذه الخادمة في جبل لينشأ راعياً للأغنام. وفي جبل الأوليمب يكون الآلهة الاثني عشر مختلفين متناحرين لأسباب متعددة، ويزيد الخلاف فيما بينهم بسبب غنى طروادة، ثم تأتي حادثة التفاحة الناجمة عن مشادة بين الربات الثلاث هيرا وأفروديت وأثينا، حيث رأت كل ربة منهن أنها الأجمل، واتفقن على الاحتكام إلى أول غريب يراينه، وقد كان الراعي الشاب باريس، فسردن عليه أمرهن وطلبن إليه أن يحكم بينهن بإعطاء تفاحة للأجمل منهن، وأغرته هيرا بالسلطة إن هو وهبها إياها، وأثينا بالحكمة والمجد، وقالت له أفروديت أنها ستهبه أجمل نساء الأرض، ففضلها عليهن وأعطاهن التفاحة ليغضب بذلك الربتين الأخرى وينسبوا له نذب عليه لعنه. حققت أفروديت وعداها لباريس، فأخذته إلى طروادة من جديد، وقدمته إلى أهله الذين ابتهجوا بعودته أميراً بينهم، ولم تفلح نبوءات أخته كاساندرا في تنبيههم عن عزمهم قبوله بينهم من جديد، لأن الإله أبولو أحبها ذات مرة فلما صدته وهبها البصيرة وحرماها من أن يصدقها أحد، فظل الجميع يتعاملون معها على أنها مجنونة إلا هيكتور. عاد باريس أميراً ولما نزل أفروديت تدين بوعدها له، ولتفك دينها أرسلته إلى أسبرطة، فاستغل غيبة منيلاوس وأغوى زوجته هيلين التي فاقت كل نساء الدنيا جمالاً، وجاءها كل ملوك الإغريق خاطبين، فاختارت منهم منيلاوس ملك أسبرطة، وطلب أبوها إليهم جميعاً أن يقسموا على

حماية شرفها. وهرب بها إلى طروادة، فثار الإغريق لشرفهم، بينما لم يستطع الطرواديون تسليمها.

يتفق الفرس القدامى والفينيقيون مع الإغريق القدماء في قولهم أن تلك الحرب العظمى استعرت نارها لأن واحدة من النساء الحسان قد اختطفن من بلادهن ومنه فإن باريس الطروادي اختطف هيلين (Helen) ملكة أسبرطة. ويتسائل هيرودوتس "هل من الناس من يصدق أن الطرواديين يحاربون عشر سنوات من أجل امرأة واحدة؟! " جهز الإغريق 3000 سفينة مليئة بالمقاتلين الأشداء من جميع أرجاء ممالك الإغريق استمرت الحرب 10 سنوات كاملة وفي السنة الأخيرة دمرت المدينة بالكامل.

(21) - Dionysius عاش في الإسكندرية في أوسط القرن الثاني ق. م وألف قصة خيالية نقل ما منها ديودورس الصقلي القصة السالفة الذكر عن الأمازونيات وصف الأطلنطيين (انظر فقرات (56-57-60)). (22) - ديونيسيوس: ولادة الإله ديونوسيوس في ليبيا وعن بحارة الأرغوس. وتعتبر الحكاية التالية مثلاً ممتازاً عن نزعة التوفيق والتعجيل بالنسبة للأسطورة الإغريقية القديمة. وهو إله الخمر لدى الإغريق ابن زيوس وسيملي. سكن الأوليمب بعد أن تنازلت هيسثيا عن مكانها. كرهته هيرا كرهاً شديداً وأرادت قتله .. تسببت له في الجنون فكان كثير الصراخ. في إسطورة ولادته تطلب سيملي من زوجها زيوس أن يظهر لها بهيئته الأصلية كإله الصواعق والبروق، وعندما يفعل ذلك تموت سيملي هلعاً من المنظر المخيف وتهبط إلى العالم الأسفل وهي حامل بديونيسيوس. يستطيع زيوس إنقاذ الجنين من بطن أمه ولكن قبل اكتمال نموه، ثم يعمد زيوس إلى شق فخذِه ويودع الجنين هناك ويخيط الشق عليه. يكمل الجنين ما تبقى له من شهور الحمل، ثم يخرج إلى الحياة في ولادة ثانية بعد أن أمضى قسماً من أشهر حملِه في رحم أمه وقسماً آخر في فخذ أبيه. توفي ديونيزيس بأن قامت التيتان بتمزيقه وهو على هيئة ثور حول نفسه إليه هرباً منهم. كان لإله الخمر طقوس سكر وفساد تقام لأجله في المعبد، وكان لإله الخمر حاشية ويسمون بعفاريت الغابه ولهم أبواق ينفخون فيها. وتتصف عبادته بطقوس النشوة التي انتشرت بين النساء في حوالي سنة ألف قبل الميلاد، فكانت منهن جماعات الباخانت (عابدات بأخوس أو ديونيزيوس) اللواتي يهمن ليلاً في الجبال ويلبسن جلود الحيوانات ويحملن العصا رمز عبادته. وقد دخل ديونيزيوس في الديانة الأورفية فاتحد مع زغروس وكانت له أعياد كثيرة أبرزها العيد الصغير في شهر مارس يتخذ طابع المرح وفيه يضحي للإله بتيس من الماعز يسلخ جلده ثم يكشط وينفخ ويحاول الفتیان الوقوف

عليه. ثم هناك العيد الكبير الذي يجري في شهر ديسمبر وتتميز طقوسه بالحلال. ومن هذين العبدین نشأت الكوميديا والتراجيديا الإغريقية.

(23) - الغرغونات Gorgons : وهي عند هوميروس وحش من العالم السفلي ثبت رأسه في وسط درع زيوس. وعند هزيود ثلاث غرغونات كن يعشن في أقصى الغرب وعند يوربيدس موطنهن ليبيا. وكانت ميدوسا Medussa رئيستهن قد حاربت بيرسيوس فقتلها وقطع رأسها، فإنبثق من دمها (بيغاسوس) (Pegasus) الجواد المجنح وملاك الشعر، وأفاعي كثيرة ملأت الصحراء الكبرى الجزائرية. وتمثل الغرغونة ميدوسا دائماً بشعر على هيئة حيات.

(24) - برسيوس-Perseus وهو في الأساطير الإغريقية ابن " أيجبتوس" وه الوحيد من بين أخوته الخمسين الذي نجا حين طلب " دناوس" عمه من بناته الخمسين قتل أبناء أخيه ليلة زفافهن لسبب مجهول. فقتل عنه وحل محله وله مغامرات كثيرة. كان "إيجبتوس" حاكماً لمصر أعطى لسوء الحظ اسمه لها، وهو ابن بيلوس Belus، والأخ الشقيق لدانوس Danaus الذي كان يحكم ليبيا. والأسطورة التي اشتهرت عن "إيجبتوس"، أنه كان أباً لخمسين ذكراً، أراد أن يزوجهم لبنات أخيه الخمسين على غير رضاهم ورضى أبيهم دانوس، فاتفق الأب مع بناته على ذبحهم ليلة الزفاف، ونجا واحد منهم فقط فانتقم لإخوته وقتل عمه دانوس .. ومرجعنا في ذلك هو دائرة معارف الإغريق القديمة. وفي علم اللغة وأصل الكلمات نجد أن كلمة "إيجبتوس" تعنى Supine Goat أى التيس الخامل .

(25) - هسبيرا Hespera وتعني الغرب أي إلى الغرب من مصر القديمة. وتشمل منطقة كل من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

(26) - تريتونيس: هذه البحيرة تقع بالقرب من المحيط الأطلسي تعيش إلى الغرب من البحيرة وتتألف من زراع آلاف حياة الاستقرار في مدن وقرى.

(27) - أثيوبيا-Etheopia وتعني بلاد ذوي الوجوه السمراء التي لفحتها الشمس. التي ينتشر فيها العنصر الزنجي. فليبيا القديمة -حسب إشارة هيرودوتس في الفقرة 197 واصفا سكان ليبيا القديمة قائلا : (بقدر ما تسعنا معلوماتنا تعيش هنا أربعة أمم لا أكثر، اثنتان منهما أصليتان واثنتان غير أصليتين، فالليبيون في الشمال والأثيبيون في جنوب ليبيا أصليون، أما الفينيقيون والإغريق فإنهم استقروا فيها فيما بعد. والقصد من وراء ذلك سكان جنوب ليبيا القديمة عامة الذين تغلب عليهم السمرة في بشرتهم.

(28)-**أطلس** : هو معبود من الميثولوجيا الإغريقية، يشتهر بحمله قبة السماء، وهو أحد العمالقة الأقوياء مثل هرقل وغيرهم. حسب الميثولوجيا الإغريقية فهو ابن بوسيدون، وللإشارة فقد جعل هيرودوتس، وأخ لكل من بروميثيوس أبيميثيوس. وقد كان أطلس من بين العمالقة الذين اكتسحوا الجبل الأولمبي الذي يحظى بمكانة عظيمة في الميثولوجيا الإغريقية وجزاء لذلك فقد عاقبه الإله زيوس بأن حكم عليه أن يحمل قبة السماء بنفسه وليس الأرض بكاملها كما يعتقد البعض خطأ. يعتقد أن جزيرة أطلنطس المفقودة قد أخذت اسمها عن هذا الإله، وتجدر الإشارة إلى أن بعض المصادر الميثولوجية ترجح أن سكان تلك الجزيرة كانوا ليبين، ويعتقد البعض أن جبال أطلس مسماة باسم إغريقي باعتبار أن أطلس اسما إغريقيا، ويذكر أن الرب أطلس قد تحول إلى سلسلة جبال الأطلس الموجودة في كل من المغرب والجزائر.

(29)- **ميني - Mené** : وهي مدينة مفقودة كانت سكانها يعيشون على صيد الأسماك وهؤلاء كما يصفهن ديودور الصقلي لهم بشرة سمراء يعرفون بالأحثوفاغي الأثيوبيون - Ethopian Ichthy أو توخثونوس وهي نقطة إغريقية قديمة، مركبة تعني " نشأ من تلقاء نفسه ومن باطن الأرض أي بمعنى أنه محي وأصيل وكانت تلك المدينة من أغنى المدن بالثروات الطبيعية كالأحجار الكريمة التي يسميها الإغريق الأنثراكس - Anthrax الذي يشبه الباقوت والسادريون Sardon والومار اكدوس Smaragdon وهو حجر الزمرد الغالي الثمن وتضمنت مدينة ميني المفقودة تلك الثروات النفيسة لأنها كانت موضعاً لثوران بركاني عظيم. وهي ربما تكون مردومة تحت كتبان العرق الشرقي الكبير.

(30)**خرونيوسوس - Cherronesus** : التي تعني بالإغريقية شبه الجزيرة. وهذه على الأرجح توجد في منطقة العرق الشرقي الكبير. الواعر.

(31)-**العالم كاليماكوس - Callimachus** الذي كان من أكبر علماء القرن الثالث قبل الميلاد. وشاعر من أشهر شعراء العصر البطلمي في مصر. ولد حوالي سنة 310 ق.م. وتوفي سنة 240 ق.م. في الاسكندرية. وتولى أمانة مكتبة الإسكندرية. وقد في رعاية بطليموس الثاني. وبطليموس الثالث. وكتب في ما يقال ما لا يقل عن 800 كتاب في مختلف الفنون المعرفة والأدب. وهو كان عالما طبيعيا وجغرافيا وناقد وشاعرا. وقد نشرت أشعره التي عثر على بعضها في البردي المصرية عدة مرات بترجمات مختلفة. انظر: هيرودوتس - الكتاب الرابع فقرة 178 - 180 والتعليق.

- (32) بحيرة بلاس- Pallas العذراء وتعني الربة أثينا هي إلهة الحكمة والقوة وإلهة الحرب وحامية المدينة. تبرز أثينا في الميثولوجيا الإغريقية.
- (33)- كيرني - Cerné لقد وردت الإشارة إلى هذه المدينة ضمن تقرير عن رحلة حانون البحرية 530-520 ق م. وفيما يلي ترجمة كاملة للتقرير:
- تقرير حول رحلة حانون ،ملك القرطاجيين إلى مناطق إفريقيا فيما بعد أعمدة هرقل (يقصد جبل طارق) وقد أودع حنا التقرير بمعبد بعل في قرطاج، ويقول النص الآتي:
- 1-قرر القرطاجنيون أن يبحر حانون إلى ما وراء أعمدة هرقل وأن يؤسس مدنا للعنصر الليبي -الفينيقي هناك.
- أبحر حانون على ظهر ستين سفينة رفقة ثلاثين ألف رجل وامرأة مع مؤن وضروريات أخرى .
- 2-بعد إبحار يومين فيما وراء أعمدة هرقل أسسنا أول المدن التي أطلقنا عليها (تيماتيريون) المطلة على سهل متسع.
- 3-من هناك أبحرنا غربا حتى وصلنا إلى سولويسى soloeis وهي هضبة ليبية مغطاة بالأشجار ، وهناك أسسنا معبد للإله بوسا يدون Poseidon
- 4-و بعد رحلة نصف يوم في الاتجاه الشرقي وصلنا بحيرة ليست بعيدة عن البحر ،مغطاة بأعواد القصب الطويلة والكثيفة ،حيث ترتع فيلة ومجموعات أخرى عديدة من الحيوانات المتوحشة
- 5-و بعد رحلة يوم واحد حول هذه الجزيرة تركنا مجموعات جديدة من المستوطنين بقلعة كاريان أو غريان carian fort وقوتا Guita وكرارا Acrata وميليتا Melitta وارميس Arambys .
- 6-بعد عبورنا لها وصلنا إلى نهر ليكسوس الكبير-Lixus الذي ينبع من ليبيا وحوله جماعات تعرف باسم ليكستاي- Lixitae ترعى قطعانها، هناك استقرينا بغض الوقت وأقمنا صداقة معهم.
- 7- وإلى الداخل منهم تعيش قبائل أثيوبية عدوانية في أرض مليئة بالوحوش البرية تتخللها جبال شاهقة، ويقال أن نهر الليكسون ينبع من هذه الجبال، وان بين هذه الجبال تعيش قبائل التروقلاديت-Troglodytes ذات المظهر الغريب، والقادرة حسب رواية جماعات الليكستاي، على الجري بسرعة تفوق الخيل.

8-اصطحبنا-مترجمين-ليكسيتانيين-وأبحرنا جنوبا وشاطئ صحراوي لمدة يومين ثم في اتجاه شرقي لمدة يوم واحد وجدنا بعدها جزيرة صغيرة بقطر خمسة ستا دس (واحد كم) عند النهاية الأخرى للخليج، هناك أقمنا مستوطنة أسميناها كيرني-Cerne. التي أشار إليها محمد الطاهر الجراوي قائلا : (ولمناقشة حديثة للمواقع الجغرافية والمقارنة بين نص رحلة حانون وما يماثلها عند هيرودوت وغيره من المؤلفين القدماء). ويمضي في إشارته قائلا: (وقياسا على المسافة التي قطعناها في رحلتنا، قدرنا أن كيرني مساوية لقرطاج لأن الرحلة من قرطاج إلى أعمدة هرقل هي نفسها جغرافيا وزمنيا من أعمدة هرقل إلى كيرني.

ينظر في ذلك محمد الطاهر الجراوي،1987، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي. ص،40 .

